جامعـــــــة البعـــــــث

كليـــــــة التربيـــــة

الفصل الثاني / 2022/

14

AE1

الأعلام التربوي

محاضرة إضافية

د. رنا حسن

معلم صف /تدمر/س4

صفحتنا على الفيس بوك (مكتبة التربية جامعة البعث 2022)

مركز تصوير كلية التربية

مقررات كلية التربية - دورات- ملخصات –تصوير وطباعة(ملون وعادي) قرطاسية

تنسيق وطباعة حلقات بحث – طباعة مشاريع تخرج

الإعلام التربوي

مفهومـــــــه ـ تعريفـــــــه ـ علاقتـــــــه بـــــــالعلوم الأخـــــــرى

مفهـــــــــــــــــــوم الإعـــــــــــــــــــلام التربـــــــــــــــــــوي :

الإعلام التربوي مصطلح جديد نسبياً ، ظهر في أواخر السبعينات عندما استخدمته المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو)، للدلالة على التطور الذي طرأ على نظم المعلومات التربوية، وأساليب توثيقها، وتصنيفها، والإفادة منها، وذلك أثناء انعقاد الدورة السادسة والثلاثين للمؤتمر الدولي للتربية عام 1977م .

ومع التطور التقني الهائل الذي طرأ على وسائل الإعلام في العقود الثلاثة الأخيرة، والذي تمثل في إلغاء الحواجز الزمنية والمكانية من خلال تقنية البث الفضائي عبر الأقمار الاصطناعية، تطور مفهوم الإعلام التربوي، وامتد ليشمل الواجبات التربوية لوسائل الإعلام العامة، المتمثلة في السعي لتحقيق الأهداف العامة للتربية في المجتمع، والالتزام بالقيم الأخلاقية، ويعزى هذا التطور للأسباب التالية :

1. تطور مفهوم التربية الذي أصبح أوسع مدىً، وأكثر دلالة فيما يتصل بالسلوك وتقويمه، والنظرة إلى التربية على أنها عملية شاملة ومستدامة، وتحررها من قيود النمط المؤسسي الرسمي .
2. انتشار وسائل الإعلام على نطاق واسع، وتنامي قدرتها على جذب مستقبل الرسالة الإعلامية، وبالتالي قدرتها على القيام بدور تربوي مواز لما تقوم به المؤسسة التربوية الرسمية.
3. تسرب بعض القيم السلبية، والعادات الدخيلة على ثقافة المجتمعات، وتحديداً في البلدان النامية تحت غطاء حرية الإعلام .

تعريـــــــــــــــــــف الإعـــــــــــــــــــلام التربـــــــــــــــــــوي:

لقد أخذت التعريفات التي تناولت الإعلام التربوي أربعة اتجاهات رئيسة، وهي :

الاتجاه الأول : و يعني بالإعلام التربوي " التطور الذي طرأ على نظم المعلومات التربوية، وأساليب توثيقها وتصنيفها والإفادة منها ."

و يؤخذ على هذا التعريف أنه يحمل دلالة هي أقرب ما تكون لمفهوم نظم المعلومات التربوية، وليس لمفهوم الإعلام التربوي، فمجالات الإعلام التربوي هي نفسها مجالات العملية التربوية، وحيث أن كل المعارف العلمية والمهنية والاجتماعية يمكن أن تكون موضوعاً للعملية التربوية والبحث التربوي، فإنها بالتالي يمكن أن تكون مادة للإعلام التربوي .

الاتجاه الثاني: ويرى أن تعريف الإعلام التربوي يمتد ليشمل" الواجبات التربوية لوسائل الإعلام العامة. "

ويرى الباحث أن ما قدمه أصحاب هذا الاتجاه، لا يعدو كونه رأياً، وليس تعريفاً للإعلام التربوي، كونه منقوصاً، و يتصف بالعمومية، كما أنه يثير مشكلتين أساسيتين، تتمثل المشكلة الأولى في تحديد المعايير التي يمكن الاستناد إليها في إصدار الأحكام على محتوى وسائل الإعلام العامة، في حين تتمثل المشكلة الثانية في أسس الالتزام التربوي و الأخلاقي لوسائل الإعلام .

الاتجاه الثالث : و يعرف الإعلام التربوي بأنه " المحاولة الجادة للاستفادة من تقنيات الاتصال وعلومه من أجل تحقيق أهداف التربية من غير تفريط في جدية التربية و أصالتها، أو إفراط في سيطرة فنون الاتصال و إثارته عليها " و هذا ما تبناه بعض الباحثين في دول الخليج العربية .

ويؤخذ على هذا التعريف كونه تعريف توفيقي متأثر بواقع الخلاف بين التربويين والإعلاميين حول تبعية هذا المصطلح، إضافة إلى عدم التمييز بين مفهوم الاتصال ومفهوم الإعلام، وكذلك إغفال بعض الجوانب المهمة مثل : مضمون الرسائل الإعلامية للإعلام التربوي .

الاتجاه الرابع : يقدم تعريفا تبناه معهد الإنماء العربي ويرى أن الإعلام التربوي: " يقوم على البرامج التربوية في الإذاعة والتلفزيون، وعلى المجلات والنشرات التربوية، والمحاضرات والندوات ."

ومع أن هذا التعريف يحدد عدداً من وسائل الإعلام التربوي، غير أنه لا يوضح ماهية البرامج التربوية، وطبيعة محتواها، فهل المقصود هو البرامج التعليمية، كالدروس المنهجية المساندة لطلبة المدارس،

وبرامج تدريب المدرسين أثناء الخدمة؟ أم البرامج التربوية بحسب المفهوم الشامل للتربية المستدامة؟

يتضح مما سبق أنه لا يوجد تعريف محدد للإعلام التربوي يحظى بإجماع بين الباحثين، بل إن هناك بون شاسع بين مدلولات تلك التعريفات، وربما يعود ذلك إلى حداثة الأبحاث في مجال الإعلام التربوي، واتساع هذا المفهوم، وتداخله في كثير من مجالات الأنشطة والعلاقات الإنسانية، و تباين وجهات نظر ومذاهب الباحثين فيه .

الإعلام التربوي وعلاقته بالعلوم الأخرى :

لا يوجد علم مستقل تماماً عن غيره من العلوم، بل يوجد تكامل ما بين العلوم وبعضها، والإعلام التربوي له أهدافه الخاصة به، والتي يمكن تحقيقها من خلال الاستفادة من العلوم الأخرى، ومنها :

1. **علم الاجتماع :** وهو أحد العلوم الأساسية التي يستفيد منها الإعلام التربوي، وخاصةً فيما يتصل بالقيم والعادات والتقاليد والتنشئة الاجتماعية، كما يمكن للإعلام التربوي أن يستفيد من الفروع المختلفة لعلم الاجتماع مثل : علم الاجتماع الريفي، والحضري، والبدوي، والديني، والثقافي، في اختيار الرسائل الإعلامية المناسبة لكل بيئة مجتمعية .

2. **علم نفس النمو :** حيث يمكن للإعلام التربوي أن يستفيد من علم النفس النمو في معرفة مطالب النمو ومعاييره التي يمكن الرجوع إليها في تقييم نمو الأفراد، والعمل على رعاية النمو السوي لديهم في كافة مظاهره جسمياً وعقلياً واجتماعيا من مرحلة الحضانة وحتى الشيخوخة .

3. **علم النفس التربوي :** الذي يشترك مع الإعلام التربوي في الاهتمام بكيفية إكساب الطلاب السلوك والعادات الجيدة، ونبذ العادات غير الجيدة، إضافةً إلى اهتمامه بموضوعات مثل: الدافعية والذكاء والقدرات، والتي تفيد الإعلام التربوي كونه يركز على الجوانب المرتبطة بالذكاء والقدرات والعوامل التي تحول دون الاستفادة الكاملة من القدرات الابتكارية لدى التلاميذ.

4. **علم النفس الاجتماعي:** حيث يمكن للإعلام التربوي الاستفادة من علم النفس الاجتماع في التعرف على السلوك الاجتماعي للأفراد، وكذلك الجماعات، فيما يتعلق بديناميتها، وبنائها،

مكتبة كلية التربية

وطبيعة العلاقات الاجتماعية بين أفرادها، وطبيعة التفاعل الاجتماعي، ومعايير السلوك في الجماعة، وكيفية توزيع الأدوار فيها .

5. **الخدمة الاجتماعية :** إن كلاً من الإعلام التربوي والخدمة الاجتماعية يستهدفان خدمة الإنسان، ومواجهة المشكلات التي يعاني منها المجتمع، و يمكن للمتخصصين في مجال الإعلام التربوي الاستفادة من المعطيات النظرية، والممارسات المهنية للخدمة الاجتماعية، سواء ما يتصل بأساليب دراسة المشكلات التي يعاني منها المجتمع، أو تصميم برامج الرعاية الاجتماعية، أو وضع أولويات للبرامج والمشروعات،أو إجراء البحوث التقويمية .

مكتبة كلية التربية

الإعـــــلام التربـــــوي ويعـــــض المفـــــاهيم المشـــــابهة

لمـا كانـت المعالجـة العلميـة لأي موضـوع تقتضـي العنايـة بتحديـد مسـميات الألفـاظ والمفـاهيم المسـتخدمة فيـه، ولكـون مشـكلة التعريفـات تبـرز دائمـاً لتفـرض نفسـها بإلحـاح، لـذا فإنـه مـن الضـروري قبـل البـدء فـي تعريـف الإعـلام التربـوي، أن نبـدأ بتحديـد التعريفـات أو المفـاهيم التـي قـد تتـداخل معـه، وهـي: الاتصـال التربـوي، و الإعـلام التعليمـي، و التربيـة الإعلاميـة، والتجديـد التربـوي، ونظـم المعلومـات التربويـة، وصـولاً إلـى تعريـف الإعـلام التربـوي.

1. الإعـــــلام التعليمـــــي:

، و التعليم Educationلم يضع التربويون . بشكل قاطع . حدوداً فاصلة بين كلمتي : التربية ، فكثيراً ما تترجم الكلمة الأولى إلى العربية مرة بالتربية و مرة بالتعليم، كما أن Instruction الكلمـــــة الثانيـــــة تتـــــرجم أحيانـــــاً بالتـــــدريس .

غيـر أن إجماعـاً – غيـر مـنظم – يكـاد ينعقـد بـين التربـويين علـى أن كلمـة التربيـة أوسـع مـدى و أكثـر دلالـة علـى مـا يتصـل بالسـلوك و تقويمـه، فـي حـين ينحصـر مفهـوم التعلـيم علـى علاقـة محـدودة بـين طـرفين بهـدف إيصـال قـدر معـين مـن المعلومـات أو المهـارات، و يؤيـد هـذا الـرأي بعـض أسـاتذة التربيـة حيـث يشـترطون أن يكـون السـلوك المـراد تعلمـه، أو التغيـر المـراد إحداثـه فـي السـلوك مرغوبـاً فيـه حتـى يسـمى تربيـة، وعلـى ضـوء مـا سـبق يمكـن التوصـل إلـى أن التعلـيم نمـط مؤسسـي مـن أنمـاط التربيـة يـتم داخـل مؤسسـات رسـمية، بينمـا تـتم التربيـة داخـل تلـك المؤسسـات و خارجهـا، فالأسـرة، والأنديـة، ووسـائل الإعـلام، ودور العبـادة، وغيرهـا، هـي مؤسسـات اجتماعيـة يكتسـب الفـرد مـن خلالهـا كثيـراً مـن مكونـات شخصـيته و ثقافتـه.

و تأسيساً على هذا الفهم يمكن حصر الإعلام التعليمي في " الصحف و المجلات التي تصدر متجهة إلى المعلمين و الطلاب و غيرهم من عناصر العملية التعليمية مضافاً إلى ذلك البرامج التعليمية المسموعة و المرئية ."

2.الاتصال التربوي:

يعتبر الاتصال التربوي أحد القضايا التي يثيرها الإعلام التربوي من منطلق التداخل بين Communication، واتصال Information، حيث أن الكثير من الباحثين يخلطون بين كلمتي: إعلام و اتصال، فالبعض لا يميزون بشكل جلي بينهما، فالمقصود بالاتصال هو" عملية تفاعلية يتم من خلالها القيام بنقل المعلومات والأنباء والرسائل الشفوية والمكتوبة بقصد التأثير على السلوك البشري وتعديله"، ويتميز عن الإعلام في أنه يأخذ أشكالاً عدة : كالاتصال الذاتي، والاتصال الشخصي، والاتصال الجمعي، والاتصال الجماهيري، كما أن عملية الاتصال تجعل كلاً من المستقبل والمرسل يشتركان معاً في رسالة واحدة، مما يعني أن رجع الصدى يشكل عنصراً هاماً من عناصر عملية الاتصال . ويعرف الاتصال التربوي – في ميدان الإدارة المدرسية– على أنه " نقل للأفكار والمعلومات التربوية و التعليمية بصفة خاصة، من الناظر أو مدير المدرسة إلى المعلم و العكس، أو من الناظر أو المدير إلى مجموعة من المعلمين، أو من مجموعة من المعلمين إلى مجموعة أخرى، سواءً بالأسلوب الكتابي أو الشفهي، أو بوسائل أخرى مختلفة بحيث يتحقق الفهم المتبادل بين أسرة المدرسة، و ينتج عنه اقتناع من جانب المتصل به مما يؤدي إلى وحدة الهدف و الجهود، بحيث تتحقق في النهاية أهداف المدرسة و فلسفتها التربوية و التعليمية

و يهدف الاتصال التربوي إلى التحكم في سلوك الفرد عن طريق تنظيم بيئته، ومسألة التحكم

مكتبة كلية التربية

في سلوك الأفراد تأخذ منحيين من مناحي البحث و المناقشة، أولهما : منحى فلسفي، يبحث و يناقش مدى سلامة تحديد سلوك الأفراد و التحكم فيه مع كفالة حريتهم الشخصية و حقهم في اتخاذ القرارات، و المنحى الثاني:علمي، يبحث و يناقش إمكانية توصل العلم إلى درجة التحكم في سلوك الأفراد في ظل تعقد وتشابك العوامل المؤثرة فيه، والتي تجعل التنبؤ الدقيق بهذا السلوك صعباً إن لم يكن مستحيلاً في الوقت الحاضر .

3.التربية الإعلامية:

وهي "عملية تهدف إلى تعليم الطلاب و تدريبهم على التعامل مع محتوى الإعلام في الانتقاء والإدراك، و تجنب الآثار السلبية، والاستفادة من الآثار الإيجابية، بحيث يتحرر الفرد من الانبهار بالتكنولوجيا، و يكون أكثر إيجابية و ترفعاً عن منطق السهولة، و أكثر وعياً و مسؤولية في انتقاء منتجات العملية الإعلامية."

4. التجديد التربوي :

ويقصد به "ابتداع أو اكتشاف بدائل جديدة لنظام التعليم القائم، وتلبية حاجات المجتمع الذي يوجد فيه، والإسهام في تطويره."

وهو مصطلح حديث نسبياً ، لم تعرفه كتب التربية إلا في النصف الثاني من القرن العشرين، وتعتبر الكتابات الصادرة عن اليونسكو هي أول من تطرق إليه، وقد دعا إلى ظهور هذا المصطلح ما واجه التربية الحديثة من تحديات تمثلت في: الإنفجارالمعرفي الهائل، والزيادة السكانية المطردة، وازدياد معدل أوقات الفراغ .

مكتبة كلية التربية

5. نظـــــــــــــــــــــم المعلومـــــــــــــــــــــات التربويـــــــــــــــــــــة :

ويقصـد بهـا أجهـزة جمـع المعلومـات ونشـرها مثـل: المكتبـات، و دور المحفوظـات، وأجهـزة التوثيـق و الإحصـاء و التصـنيف، حيـث شـهد العـالم تطـوراً ملموسـاً فـي إخضـاع المعلومـات للكمبيـوتر، وابتكـار أسـاليب جديـدة للإفـادة مـن تلـك المعلومـات، وذلـك نتيجـةً للانفجـار المعرفـي الهائـل الـذي يعتبـــــــــــر ســـــــــــمة العصـــــــــــر الـــــــــــذي نعيشـــــــــــه .

مكتبة كلية التربية

الكتاب والإعلام التربوي:

تبين الدور التربوي للكتاب في ترويض العقل وتهذيب النفس وغرس القيم الفاضلة، ولقد امتد حب الكتاب وتقدير أهميته عبر الازمنة فقالوا عنه: خير جليس والصديق الوفي وهو يفنى من أجل أن يتجدد غيره بالعلم والمعرفة.

أهمية الكتاب للأطفال: تنطلق أهمية الكتاب للأطفال من نواح متعددة فهي تعود الأطفال على التفكير والتأمل وطرح الاسئلة والتساؤلات والاستفسارات ومحاولة الإجابة عنها سواء كانت عن أنفسهم أم عن الآخرين. ويرى بعض العلماء أن الهدف الاساسي من قراءة الكتب يكمن في تأمين الارتباط المستمر بين نمو الأطفال الجسمي ونمو تفكيرهم وادراكهم.

أهمية الكتاب للأطفال: تنطلق اهمية الكتاب للأطفال من نواح متعددة فهي تعود الأطفال على التفكير والتأمل وطرح الاسئلة والتساؤلات والاستفسارات ومحاولة الإجابة عنها. ويرى بعض الخبراء أن الهدف الاساسي من قراءة الكتب يكمن في تأمين الارتباط المستمر بين نمو الأطفال الجسمي ونمو تفكيرهم وادراكهم ط؛ إضافة إلى أهمية الكتاب في غرس الصفات الإنسانية النبيلة وتقديم الكثير من المعارف والقيم بأسلوب يدخل المتعة والسرور إلى نفس الطفل وتنمية مهارات التذوق الجمالي(الفني واللغوي).

لقد أثبتت الدراسات أن بناء شخصيات الأطفال وتكوين قدراتهم العقلية إنما هو انعكاس للواقع الثقافي الذي ينشأون فيه والذي يعد الكتاب أحد المصادر الأساسية في الحصول على هذه الخبرات.

ولكي يتم تفعيل دور الكتاب بالشكل المطلوب يجب على المعنيين بتربية الطفل تعويده على قراءة الكتب ومطالعتها في سن مبكرة وتعزيز قيمة الكتاب لديه.

مكتبة كلية التربية

صفات الكتاب الجيد: إن تحقيق جاذبية الكتاب إلى نفس الطفل وتعزيز قيمته الإعلامية والتربوية تأتيان من تأمين الكتاب المناسب أولا وممارسة العادة القرائية الجيدة ثانيا. وبناء عليه يجب أن تتمتع كتب الأطفال بالصفات التالية:

1 - **الناحية اللغوية:** وتعني أن تكون لغة الكتاب مبسطة وميسرة تستمد مفرداتها من قاموس الطفل من جهة وبالتالي يقدم الكتاب بأسلوب سهل يجعله مرغوبا من قبل الطفل ومفيدا له.

2 - **الناحية الموضوعية:** تتعلق بمادة الكتاب من حيث طبيعتها ومضموناتها والتي ينبغي أن تتسم بالحداثة والواقعية والصدقية.

3 - **الناحية العمرية:** وتعني أن تكون كتب الأطفال مناسبة لمستواهم في المرحلة العمرية التي يمرون بها لكي يستطيع الطفل أن يقرأ الكتاب بيسر ويفهم مضموناته ويربطها بحياته الخاصة ثم بالحياة العامة التي حوله فينمو لديه حب المطالعة والميل لاقتناء الكتب.

4 - **الناحية المادية:** ويدخل فيها شكل الكتاب من حيث الطباعة والرسوم الداخلية وألوان الغلاف والإخراج النهائي وكل مت يجعل الكتاب جذابا للطفل ومشوقا وباعثا على الثقة.

مكتبة الأطفال: تكتسب مكتبة الأطفال أهمية خاصة في التنظيم والتوظيف؛ حيث تؤدي وظائف متعددة كتزويد جمهورها بالكتب التي تلزمهم، وإرشاد القراء إلى حل المشكلات الفردية في أثناء القراءة وتدريبهم على استعمال المكتبة وتنمية عادة القراءة السليمة. كما تؤدي دورا في توجيه الطفل نحو غايات اجتماعية كتوسيع آفاقه لإنجاز الأهداف التعليمية وإظهار الكتاب كوسيلة ممتعة ومفيدة لقضاء وقت الفراغ.

صحافة الأطفال:

تعرف صحافة الأطفال بأنها الصحافة المكتوبة المحررة خصيصا للأطفال وفق مراحلهم العمرية المختلفة. يكتب موضوعاتها الكبار ويحررونها، وقد يشترك الأطفال في كتابة بعض الزوايا والموضوعات الصغيرة، ومع ذلك تظل صحيفة الأطفال بوجه عام من إنتاج الكبار، أي انها موجهة من الكبار إلى الصغار بقصد تحقيق أهداف تربوية خاصة.

مكتبة كلية التربية

وقد أسهمت الصحافة المدرسية وبشكل فاعل في نقل الكثير من الخبرات النظرية والعملية إلى المتعلمين داخل المدرسة وأتاحت الفرص المناسبة لتبادل الأفكار التعليمية والآراء التربوية.

كما يقوم التلاميذ الطلبة أنفسهم بكتابة المواد الثقافية المختلفة للصحافة المدرسية وإعدادها وإخراجها بإشراف لجنة تسمى لجنة الثقافة والإعلام، وقد يشاركهم في هذه العمليات بعض المعلمين والاداريين وذلك بحسب الإمكانات المتوفرة في المدرسة. وتكون الصحافة المدرسية بحسب إعدادها على أربعة أشكال:

1. **الصحافة الإخبارية:** وهي لوحة حائطية توضع في مكان بارز في المدرسة تتغير موضوعاتها كل يوم وتقتصر على قصاصات من الصحف عن الاخبار الهامة (المحلية والعالمية) حيث تثير اللوحة الإخبارية فضول التلاميذ وتعودهم على المطالعة اليومية وتحثهم على الاهتمام بالقضايا العامة.
2. **صحيفة الصف:** وهي الصحيفة التي يقوم بإعدادها تلاميذ كل صف في المدرسة وتكون متنوعة الموضوعات ومتشعبة الاتجاهات... تضم العلوم والاداب والأفكار والأخبار الاجتماعية. وتعمل صحيفة الصف على إذكاء روح التنافس بين التلاميذ وتدفعهم إلى تجويد الموضوعات وحسن اختيارها وتقديم أفضل ما لديهم في هذا الميدان.
3. **الصحيفة المدرسية العامة:** وهي الصحيفة التي يشترك فيها التلاميذ كلهم وبمشاركة المعلمين في بعض الموضوعات وتشرف عليها لجنة خاصة من التلاميذ و المعلمين تسمى لجنة الصحافة المدرسية.
4. **صحيفة المواد:** وتسمى أيضا صحيفة التلميذ لأن العمل فيها يكون بصورة فريدة حيث يكلف مدرس مادة ما تلميذا أو أكثر بإعداد صحيفة عن بعض جوانب هذه المادة وتكليف تلميذ آخر بإعداد صحيفة عن جوانب أخرى وهكذا... وتستخدم هذه الصحف غالبا كوسائل إيضاح في الصفوف. ومن أهميتها أنها تعود التلميذ على أساليب البحث العلمي وتجويد مادة الاختصاص.

وتكون الصحافة المدرسية من حيث التحرير، مكتوبة بخط اليد أو مطبوعة، كما تكون من حيث طبيعتها: جدارية توضع في مكان خاص من البهو المدرسي بحيث يستطيع جمهور المتعلمين أن يطلع عليها ويقرأها بيسر وسهولة، أو تكون مخطوطة على شكل أملية توزع على المتعلمين

مكتبة كلية التربية

والمعلمين فيقرأها كل منهم بطريقته الخاصة. والأهم في ذلك هو اختيار الشكل والمضمون الذي يتيح للمتعلمين المشاركة الفعالة في إعداد هذه الصحافة وكل حسب مواهبه العلمية والأدبية والفنية... سواء بالإعداد أو بالاخراج أو بالاستفادة من الموضوعات المقروءة.

خصائص صحافة الأطفال: تتميز صحافة الأطفال بخصوص عدة منها:

1 - تثقيف الأطفال وتعليمهم: تسهم في توجيه الأطفال وإعلامهم وتعليمهم وإقناعهم وتنمية أذواقهم وتكوين مجموعة من القيم والعادات لديهم وبالتالي إشباع حاجاتهم وتنمية ميولهم نحو القراءة وإثراء لغتهم.

2 - الاعتماد على الفن البصري: تعتمد صحافة الأطفال على الكلمة المطبوعة والصورة واللون في تعبيرها عن الأفكار والحقائق. أي أنه يجمع بين اللغة اللفظية المكتوبة وبين ما يسمى باللغة غير اللفظية (اللغة البصرية). وتكمن أهمية ذلك في أن الطفل ذاته بصري أولا أي أنه يفكر بواسطة الصورة.

3 - الثراء والتنوع: إن جاذبية صحافة الأطفال وتنوع موضوعاتها يجعلها تشبع رغبات الأطفال كلها وميولهم واذواقهم لما تحتويه من معلومات وقصص (عادية وترفيهية)؛وموضوعات علمية وثقافية.

4 - التشويق والجاذبية: وذلك نتيجة اختيار الموضوعات التي تجذب الأطفال والحكايات التي تشد انتباههم وتتواصل مع الطفل وتحقق رغباته بما تحويه من صور ورسوم وغلاف ملون.

5 - التواصل مع القارئ الطفل: إن قارئ صحافة الأطفال لا تجذبه المعرفة فحسب بل هو كائن

فوائد صحافة الأطفال: الأطفال بطبعهم شغوفون بقراءة الكتب والمجلات والصحف التي تناسب مستوى تطورهم العقلي والمعرفي. والقراءة عند الأطفال تنطوي على الاستعداد والخبرة؛ فهي استعداد تحكمه درجة النضج الذي يصل إليه الطفل، وهي خبرة تشكلها وتنميها المثيرات

مكتبة كلية التربية

التربوية والثقافية في بيئته. ولذلك تسهم الكتابات الموجهة للأطفال في الصحف أو المجلات في تحقيق الفوائد التالية:

- تنمية قدرة الطفل على التعبير اللغوي من خلال اثراء حصيلته اللغوية وفق قوالب سليمة.
- إمداد الطفل بالكثير من المعلومات والمعارف التي تزيد من خبرته الحياتية وتبقى بحسه الجمالي والاجتماعي.
- إثراء خيال الطفل وتنمي قدرته على الإبداع والابتكار ونقد المكتوب وتحليله وإبراز معانيه ومواطن الجمال فيه.
- إفساح المجال أمام الأطفال أصحاب المواهب العلمية والادبية والفنية ومساعدتهم في إبراز هذه المواهب وتطويرها.

والخلاصة أن صحافة الأطفال تقوم بدور هام في عملية تثقيف الأطفال وتكوين شخصياتهم حيث تقوم على الفن البصري وتعتمد في تعبيرها على الكلمة المطبوعة بالدرجة الأولى إضافة إلى الصورة واللون بما يسهم في تنظيم العلاقات في البناء التكويني للطفل في إطار الشخصية العامة. وإذا كان الهدف من العملية التربوية هو النمو المتكامل للفرد بحسب استعداداته وقدراته فإن من بين وسائل تحقيق هذا الهدف إمداده بالثقافة التي ينبغي أن تنظم تنظيما نفسيا وتربويا يتناسب مع مراحل النمو المختلفة، وصحافة الأطفال هي الأداة المناسبة لنقل هذه الثقافة وإيصالها إلى جمهور الأطفال بطريقة سهلة ومحببة.

مكتبة كلية التربية

الإذاعة المدرسية وأهدافها

اعتادت الكثير من المدارس في الكثير من الدول على اتخاذ الإذاعة المدرسية كجزء هام من تحية الصباح بالمدرسة واليوم الدراسي وتحتوي الإذاعة المدرسية على مجموعة متنوعة من الفقرات وتسعى كل منها إلى غرس القيم السامية لدى الطلاب ومن خلال السطور التالية لهذه المقالة سوف نتعرف على مفهوم الإذاعة المدرسية وأهدافها.

أولاً ما هي الإذاعة المدرسية؟ تعرف الإذاعة المدرسية بأنها عبارة عن نشاط تربوي هام يقدم في العديد من المدارس في بداية اليوم الدراسي ويسعى ذلك النشاط إلى تحقيق عدة اهداف وتتكون الإذاعة المدرسية من مجموعة فقرات كل منها له دور هام في تنمية مهارات وقدرات التلاميذ.

ثانياً ما هي أهداف الإذاعة المدرسية؟ كل نشاط تقدمة ادارة المدرسة للطلاب يسعى لتحقيق مجموعة أهداف ومن أهم هذه الأنشطة هي الإذاعة المدرسية ومن أبرز أهدافها الآتي:

* العمل على ربط التلميذ بالمجتمع.
* نشر حب العلم والتعلم بين التلاميذ ،و الحرص الشديد على أن يكتسبوا كل يوم معلومة جديدة .
* تنمية رغبة و قدرة التلاميذ على البحث عن فقرات ،و أفكار لتقديمها بالإذاعة المدرسية .
* تنوع ثقافة التلاميذ من خلال الفقرات الثقافية المتنوعة التي تقدم لهم من خلال فقرات الاذاعة المدرسية
* ربط الطلاب بالأخبار التي تحدث حولهم حيث أن الإذاعة المدرسية يوجد بها فقرة مخصصة للأخبار .
* تنمية روح المنافسة الشريفة بين التلاميذ حيث أن كل منهم يسعى لتقديم فقرة في الإذاعة المدرسية بطريقة مميزة عن غيره ،
* توطيد العلاقات التي تجمع بين التلاميذ والمعلمين بالمدرسة حيث أن المعلم دوره الإشراف على أداء الطالب وتوجيه له النصائح اللازمة التي تعينه على أداء الفقرة الخاصة به بتميز ومن هنا يتم فتح باب النقاش بين التلميذ والمعلم وهذه العملية الحيوية دورها الرئيسي توطيد العلاقة بين التلميذ والمعلم.

* تنمية قدرة التلميذ على الإبداع والتركيز لتحقيق ما يسعى إليه.

مكتبة كيدة التربية

*تعود التلاميذ على حسن الاستماع.

* تشجع التلاميذ على الاستنتاج والمناقشة الحرة وتبادل الآراء فيما بينهم.

* تشجيع التلاميذ على التعاون والعمل ضمن فريق.

* زيادة رغبة التلاميذ في القراءة والاطلاع.

* الكشف عن مواهب وهوايات التلاميذ.

* شغل أوقات الفراغ عند التلاميذ بأنشطة مفيدة.

* اكتساب الطالب القدرة على المواجهة والتخلص من الخجل والانطوائية.

* غرس القيم والعادات الطيبة في نفوس التلاميذ.

* زيادة حماس ونشاط التلاميذ وتهيئتهم لاستقبال اليوم الدراسي بحماس.

ما الذي يجب فعله حتى تحقق الإذاعة المدرسية أهدافها؟ لكي تحقق الإذاعة المدرسية أهدافها يجب اتباع الآتي:

* يفضل عدم تكرار الموضوعات والمعلومات التي يتم طرحها بالإذاعة المدرسية.
* يجب أن يقوم فريق الإذاعة المدرسية بتخصيص وقت محدد لمناقشة الفقرات الخاصة بالإذاعة المدرسية لأن التحضير للإذاعة المدرسية يستغرق الكثير من الجهد والوقت.
* يجب أن تكون الإذاعة المدرسية شاملة ومتنوعة ما بين فقرات دينية ووطنية وتربوية وإخبارية .
* الدقة الشديدة في اختيار الموضوعات فلابد أن تكون موضوعات الإذاعة المدرسية مناسبة لجميع المراحل الدراسية .

* اتاحة الفرصة لجميع التلاميذ للمشاركة في الإذاعة المدرسية فلا يجب أن يتم تخصيص فريق محدد من التلاميذ مهمته إلقاء الإذاعة المدرسية يومياً ولكن من الأفضل توفير الفرصة لكافة التلاميذ للمشاركة بالإذاعة المدرسية.

مكتبة كيبة الزيبة

فبرامج الأطفال الإذاعية تهدف إلى تنمية المزيد من المعلومات المعرفية وإلى ترقية الاهتمامات بالعلم وتطبيقات وإلى تهيئة الأطفال لمزيد من البحث والاطلاع. فالاذاعة إذا وسيلة إيصال واتصال اجتماعية تحقق أهدافا تربوية لا يستهان بها وتسهم فس بناء شخصية الطفل ولا سيما إذا ما توفرت شروط العمل الإذاعي الناجح من إثارة اهتمامات الأطفال المستمعين نحو البرامج المذاعة بعبارات واضحة وموجزة وبأسلوب يجمع بين التسلية والمتعة والفائدة.

صفات البرنامج الإذاعي للأطفال: تتسن البرامج الإذاعية الموجهة للأطفال بالخصائص التالية:

1- التنوع (التعدد): حيث أن قوة تأثير الكلمة المسموعة في الإذاعة تسمح بمتابعة البرنامج بدرجة أيسر من وسائل الإعلام الأخرى.

2- ثراء المضمون: برنامج الأطفال في الإذاعة هو فن مسموع وحين يحمل مضمونا ثريا فإنه يسهم في تشكيل عواطفهم واتجاهاتهم ونموهم السليم.

3- الإثارة المعقلنة: تفسح الإذاعة للاذن لكي تلتقط الأصوات وتحولها إلى صور حسية ذهنية، ومن أجل ذلك ينبغي أن تستولي على مشاعره بمثيرات أخرى. ولن يتهيأ لها ذلك إلا من خلال الأصوات الحية والكلمات المعبرة والمؤثرات الصوتية.

4- الإيجاز الواضح: إن كانت الضرورة تقتضي الايحاز فإن هذا يجب أن يقترن بالوضوح.

5- تبسيط اللغة: يجب أن تكون لغة البرنامج الإذاعي للأطفال لغة مبسطة خالية من الالفاظ الغريبة والتراكيب اللغوية المعقدة.

أساليب تقديم المواد الإذاعية للأطفال: ثمة أساليب متعددة تجعل من برامج الأطفال الإذاعية أكثر متعة وتأثيرا، نذكر منها:

1 - استخدام الأسلوب القصصي في تقديم المعلومات والأفكار حيث تصل المعلومة أو الفكرة بأسلوب شيق وفاعل.

مكتبة كلية التربية

2 - استخدام عالم الخيال والخيال العلمي الذي يدرب ملكات الطفل على كيفية التعامل مع المتجزات العلمية الحديثة.

3 - استخدام الأسلوب القصصي الدرامي التمثيلي في عرض سير الابطال والعلماء والعظماء.

4 - تقديم البرنامج بلغة فصيحة مبسطة ترقى إلى مستوى الطفل اللغوي.

الأسس التربوية لبرامج الأطفال الإذاعية: إن البرنامج الاذاعي الذي يلقى استجابة وقبولا لدى الأطفال المستمعين هو البرنامج المنوع الذي يتضمن المعلومة والطرفة والخبر العلمي والاجتماعي والسابقة الفكرية والثقافية. واستنادا إلى ذلك ثمة أسس تربوية لبرامج الأطفال الإذاعية:

1 - إثارة الأطفال إلى حدود الجذب وتركيز الانتباه من خلال تكثيف جوانب البرنامج الإذاعية المسموعة.

2 - بدء البرنامج بمقدمة (تقديم) أو شارة مشوقة يكون لحنها مميزا ينبه الطفل ويدعوه إلى سماع البرنامج.

3 - تقديم البرنامج المعد للأطفال في أوقات دورية ثابتة تتناسب مع ظروف الأطفال يومية أوأسبوعية.

4 - يتوجب على مخرج البرامج الإذاعية للأطفال أن يستخدم الإمكانات المتاحة للإذاعة من أجل بعث الحياة في النص الإذاعي أولا وفي البرنامج الإذاعي بكامله ثانيا؛ فالشخصيات يجب أن تكون صادقة ومعبرة وواقعية ومعقولة ، بعيدة عن المثالية والكمال.

ميزات البرنامج الإذاعى التعليمى: يمكن تحديد ميزاته بالأمور التالية:

1 - قلة تكلفة اقتناء أجهزة المذياع وسهولة استعماله حيث لا يحتاج إلى خبرات فنية واسعة.

2 - قدرة المذياع على نقل المعارف والخبرات إلى أوسع الشرائح الاجتماعية من المستمعين.

3 - الدور النفسي الاجتماعي الذي يؤديه المذياع في حياة الإنسان.

4 - المعاصرة والفورية حيث يمكن الإستماع إلى البرامج إما ساعة إعدادها وإذاعتها أو بعد تسجيلها بوقت قصير.

مكتبة كلية التربية

التلفزيون التربوي

يتجلى الدور التربوي للتلفزيون في الجوانب التالية:

1 - تدريس العلاقات الاسروية الإيجابية: وذلك من خلال تقديم برامج تتضمن إظهار النماذج الصحية للعلاقات الاسروية والأجواء الإيجابية التي تسود هذه الاسر مع الأخذ في الحسبان تنوع هذه البرامج وتكرارها من أجل ترسيخ القيم الإيجابية لدى الأطفال المشاهدين (فكرا وسلوكا).

2 - التنشئة الاجتماعية (التطبيع الاجتماعي): ويعني ذلك أن يسهم التلفزيون في عملية دمج الشرائح الجماهيرية المختلفة ولا سيما أساليب التعامل بين الكبار وبين الكبار والصغار والمساواة بين الجنسين.

3 - تأصيل الانتماء الوطني: يستطيع التلفزيون من خلال برامجه المتنوعة ولا سيما في المناسبات الاجتماعية والوطنية والقومية والتي تؤكد أهمية الوطن أن يسهم في ترسيخ قيم الانتماء الوطني كالاعتزاز بالتراث ويطورها في نفوس المواطنين جميعهم لأنه يخاطب الدوافع والانفعالات والعقل والتي هي المكونات الاساسية في إنجاح عمليتي الاستقبال والتعلم.

4 - تنمية الدافعية إلى العلم والإبداع: ويتم ذلك من خلال إظهار أهمية العلم والإبداع في تقدم المجتمعات الإنسانية من خلال تقديم البرامج العلمية بطريقة مشوقة ومثيرة تجذب جمهور المشاهدين للاستجابة لها والاستفادة منها.

5 - التوعية بقضايا البيئة: يستطيع التلفزيون من خلال برامجه المتنوعة (من ندوات ولقاءات وتمثيليات وتحقيقات) اجتماعية وصحية وبيئية، أن ينبه إلى هذه المخاطر وما ينجم من مشكلات تنعكس بصورة سلبية على حياة الانسان ومستقبل كوكبه الأرضي بحيث تؤثر هذه البرامج التوجيهية التوعوية إلى تغيير اتجاهات المواطنين نحو البيئة وتجسيد ذلك في سلوكاتهم الإيجابية اليومية من أجل نظافة البيئة وحمايتها.

مكتبة كلية التربية

6 - الاسهام في التنمية الشاملة: التلفزيون مطالب بالمحافظة على العادات والقيم الأصيلة والأخلاق والمثل الرفيعة ومحاربة الرذائل والفساد والوقوف أمام موجات الانحراف والعنف والإرهاب والأفكار الدخيلة.

7 - الامتاع والترفيه: يؤدي التلفزيون وظيفة ترفيهية مهمة جدا تستقطب الجمهور المتلقي بشرائحه المختلفة بعيدا عن جدية الحياة اليومية وروتينها، وذلك من خلال البرامج الخفيفة المنوعة التي تشد الجمهور وتشوقه لمشاهدة المزيد منها.

التلفزيون والأطفال: يفضل الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة البرامج التي تمثلها (تشخصها) الحيوانات والرسوم المتحركة أو ألعاب مسرح الدمى؛ ثم تتسع اهتمامات الأطفال في المرحلة الأولى من التعليم الأساسي لتشمل موضوعات المغامرة والقصص العلمية والمواقف التي تتعلق بالاسرة والرفاق . وفي المراحل التالية يستطيع الطفل أن يتفاعل مع البرامج المتطورة (الثقافية والعلمية والاجتماعية) التي تنمي خياله وتلبي حاجاته لمعرفة المواقف الحياتية المختلفة وكيفية التعامل معها والاستعداد للحياة المستقبلية.

ولذلك تتضمن برامج التلفزيون الموجهة للأطفال-استنادا إلى خصائصهم العمرية- جوانب ثقافية تربوية متنوعة؛ فالبرامج العلمية المعرفية تهدف إلى إشباع حاجات الأطفال المتنامية إلى المعرفة بمجالاتها المتنوعة وتوسيع آفاق هذه المعرفة وتنشيطها؛ بينما تهدف برامج التربية الاخلاقية والجمالية إلى اثراء حياة الأطفال بنظام القيم و الاتجاهات الإنسانية الخلاقة

<u>تأثيرات التلفزيون الإيجابية على الأطفال:</u> تبرز في الأمور التالية:

1 - يوفر التلفزيون للأطفال فرص الفهم والاستيعاب وذلك بسبب جمعه بين الكلمة المسموعة والصورة المرئية الجذابة وقدرته على تحويل المجردات الى محسوسات خاصة تتناسب مع قدرات الأطفال الادراكية.

مكتبة كلية التربية

2 - يسهم في إكساب الاطفال انماطا من السلوك الاجتماعي في حياتهم الاعتيادية وضمن الوسط الذي يتحركون فيه وذلك في إطار عملية التطبيع الاجتماعي إلى جانب الأسرة والمؤسسات الاحتماعية التربوية الأخرى.

3 - يسهم في تغيير بعض الاتجاهات وبلورة اتجاهات أخرى جديدة، ليس بالاساليب المباشرة بل بإثارة ردود أفعال عاطفية لدى الأطفال مع مراعاة الفروق الفردية.

4 - يهيئ التلفزيون الأجواء المناسبة لكي يتعرف الأطفال منذ صغرهم إلى أشياء كثيرة منها في محيطهم ومنها خارجه. والمادة التي تعرض أمامهم في التلفزيون تمثل بديلا للخبرة الحقيقية إلى حد بعيد.

5 - يسهم في إعطاء الأطفال الذين يتابعون برامجه تفوقا ملحوظا على اقرانهم الأقل مشاهدة، في التعرف إلى الكثير من الحقائق والمعلومات يوازي عاما واحدا من التعليم، ولكن هذا التفوق يتلاشى فيما بعد وخلال الأعوام الستة الأولى من الاندماج في الحياة الاجتماعية.

6 - اما من حيث النمو الاحتماعي والانفعالي؛ فإن التلفزيون يعتبر وسيلة فعالة لتنمية الجوانب الخلقية والاجتماعية التالية:

- الصدق والاخلاص والعدالة والتسامح والأمانة والتعاون وغيرها.
- قيمة النجاح وأهميته في الحياة وأسبابه وكذلك قيم الأخلاق والثقة بالنفس.
- مساعدة الطفل على اكتشاف أهدافه في الحياة والعمل على تحقيقها وعلى اختيار مهنة المستقبل.
- اختيار أصدقاء يتمتعون بالأخلاق الحسنة والصفات الحميدة.
- مساعدة الطفل على الانتقال من مرحلة الطفولة إلى عالم الشباب وعالم الكبار متخطيا مرحلة المراهقة بسلام.
- يصقل التلفزيون وجدان الطفل واحاسيسه.

مكتبة كلية التربية

- يثير التلفزيون الخيال الواسع للطفل آفاق رحبة.
- ينمي الملكات العقلية الفكرية لدى الطفل ويشبع حاجته إلى الاستطلاع ويزود بالخبرات والمهارات.

يمكن القول أن التلفزيون ببرامجه المختلفة يزود الطفل بخبرات واقعية وأخرى متحررة من الواقع. حيث يعد التلفزيون أب ثالث ويقال عن أطفال اليوم أنهم جيل ينشئه ويربيه ثلاثة آباء هم (الأب والأم والتلفزيون).

<u>تأثيرات التلفزيون السلبية على الأطفال:</u> تتجلى في الأمور التالية:

1 - تكريس الجريمة والانحراف: وذلك من خلال تقليدهم لشخصية سلبية ظنا منهم أن ذلك يعبر عن شجاعة ورجولة وقوة.

2 - تعزيز الانحلال الخلقي والاجتماعي: ويتم من خلال البرامج المنافية للحشمة والمتحررة من القيود الاجتماعية والمثيرة للغرائز الشهوانية ولا سيما الانحرافات الجنسية.

3 - خلق الشخصية السلبية الانعزالية: وهذا يحدث عندما لا يجد الطفل الرعاية الكافية في أسرته أو على علاقة غير جيدة مع رفاقه؛ فيجد في متابعة البرامج والمسلسلات التلفزيونية ما ينقصه ويحتاجه؛ حيث يتفاعل مع هذه البرامج ليعوض عما ينقصه في محيطه الأسري والاجتماعي من الحنان والعطف. فالتلفزيون يساعد على السلبية والانعزالية حينما تتوافر ظروف معينة.

4 - التقصر الدراسي: وهو من الاضرار الكبيرة التي تصيب الأطفال جراء مشاهدتهم الطويلة لبرامج التلفزيون؛ حيث ينصرف الأطفال عن دروسهم وينخفض بالتالي تحصيلهم الدراسي. وهذا يقتضي على الأهل أن ينظموا أوقات البرنامج اليومي لأطفالهم.

5 - الإعلانات التحارية: إن الترويج للسلع الاستهلاكية تشكل فخا يقع فيه الأطفال، لأنه يقدم بطريقة تجذبهم منوخلال الصور الحركية الملونة والمبهرجة. فالاعلانات التلفزيونية تعتمد على كثير من الحقائق المغلوطة والمشوهة كما تركز على أنماط استهلاكية فيما يخص المنتجات الغذائية التي تسبب الأضرار الصحية وتكسب الناشئة أنماطا سلوكية خاطئة.

مكتبة كلية التربية

6 - الأمراض النفسية والجسدية: يؤكد الباحثون التربويون والمختصون في الطب النفسي أن بعض الأطفال الذين يشاهدون محطات تلفزيونية كثيرة يصابون أحيانا بالغثيان ويصاب بعضهم بالسلس البولي والمعاناة من الكوابيس المرعبة وذلك نتيجة لما يرونه من مشاهد الخوف والذعر. أما من جهة التأثير الجسدي فيؤكد الأطباء في أبحاثهم أن الجلوس على مسافة قريبة من التلفزيون يعرض العين للارهاق وربما للإصابة فيما بعد؛ كما أن عدم الجلوس الصحي في أثناء المشاهدة يعرضهم للإصابة ببعض الأمراض مثل تقوس الظهر وأمراض الرقبة..

سينما الأطفال: إن أفلام الطفولة التي تعرضها السينما تعد مصدرا ثقافيا غنيا ووسيلة منتازة لترفيه الأطفال وتسليتهم وغرس القيم التربوية التي تتناسب مع مستويات نموهم العقلي والوجداني الانفعالي، كما تثير اهتمام الطفل وتشوقه وتجذبه وتوفر له فرص اكتساب الخيرات وتشجعه على التفكير والاطلاع.

خصائص أفلام سينما الأطفال: يتسم الفلم المقدم للطفل بجملة من الخصائص نذكر منها:

1 - مراعاة الشريحة الطفلية التي يتوجه إليها ويخاطبها ولا سيما من حيث العمروالمستوى العقلي والمعرفي وفق أهداف واضحة يمكنه إيصالها إلى جمهور الأطفال وتحقيقها بفاعلية.

2 - تنويع الموضوعات التي تعالجها الأفلام (الاجتماعية- الأسرية- المدرسية- العلمية- الخيالية- التاريخية- الوثائقية) بحيث تراعي اهتمامات الأطفال وميولهم إلى المعرفة والاطلاع والاكتشاف.

3 - عرض بعض القصص والحكايات الشعبية والتراثية (المحلية والعالمية) التي تخاطب مشاعر الأطفال وعواطفهم بأسلوب محبب يتسم بالبساطة والتشويق.

فوائد أفلام سينما الأطفال: يقدم الفبلم السينمائي للأطفال فوائد تشمل معظم حاجاته التعليمية والنمائية والتي تتجلى في المجالات التالية:

1 - توسيع خيال الطفل وتنمية قدرته على التخيل والموازنة بين الواقع والخيال.

2 - شمولية الموضوع الذي يعالجه الفيلم.

مكتبة التربية

3 - تمكين الطفل من منارسة طبيعته الحركية من خلال تفاعله النشط مع أحداث الفيلم وشخصياته.

4 - منح الاطفال فرص الاستمتاع والفهم والاستيعاب وذلك بفضل غنى عناصر التكوين السينمائي حيث تجمع بين الوظائف (الفنية والترفيهية والدعائية والتثقيفية).

ولكن على الرغم من الخصائص والفوائد الجمة لأفلام سينما الأطفال؛ فإن ثمة أضرارا يجب الانتباه لها: كإشغال الأطفال عن واجباتهم المدرسية وإضعاف الذاكرة والتفكير والفهم ولا سيما الأفلام الساذجة إضافة إلى الأضرار النفسية حيث يتعلق الأطفال ببعض الأبطال ويتمثلونهم قدوة لهم حتى وإن كانت أفعالهم تتناقض مع المعايير الاجتماعية السائدة.

لذلك فالعلاقة مهمة جدا بين وعي الطفل ووعي السينما والوعي الاجتماعي؛ لأن مهمة السينما أولا وأخيرا تكمن في ادماج وعي الطفل بوعي السينما مع الاخذ في الحسبان وظيفة السينما التربوية التي تسهل انخراط الطفل في مجتمعه وترقية مشاركته في أنظمة هذا المجتمع وتطلعاته. كما أن الصورة الحركية التي تتميز بها الأحداث المعروضة في الفيلم السينمائي تثير مشاعر الأطفال المشاهدين وتدفعهم إلى التعاطف مع الشخصيات التي تجسد هذه الأحداث بمواقفها وسلوكاتها. لذلك يجب أن تعكس أفلام الأطفال السينمائية الحياة الإنسانية والاجتماعية والواقعية على أساس التفاعل الإيجابي والتفاؤل والأمل الدائم بالحياة الأفضل.

السينما والأفلام التعليمية: يمكن للسينما أن تؤدي دوا كبيرا ومؤثرا في العملية التعليمية إذا ما أحسنت صناعة الأفلام وطرائق عرضها؛ بحيث تضفي على حياة الأطفال المشاهدين الحيوية والمتعة والجمال. فتثير اهتمام الطفل وتجذب انتباهه لمتابعة ما تعرضه له وتشجعه على البحث والتفكير وحب الاطلاع

مكتبة كلية التربية

وتقربه من واقع الحياة التي يجب أن يتكيف معه. وهذا يعني أن الأفلام السينمائية تتمتع بالقدرة التعليمية من خلال الميزات التالية:

1 - القدرة على إيصال المعلومات بشكل واسع وواضح وتفسير الاتجاهات المختلفة.

2 - القدرة على مشاركة الأطفال مع أحداث الفيلم وما فيه من مواقف وقيم تثير اهتمام الأطفال وتدفعهم للاستجابة.

3 - القدرة على تعليم الطفل المشاهد وتثقيفه_حيث يعمل الفيلم التعليمي على تدعيم الموضوعات الدراسية في المنهاج بالافكار والمفاهيم والحقائق.

4 - إثراء الحصيلة اللغوية عند الأطفال ولا سيما تلك الأفلام التي تستخدم اللغة السليمة ورفع مستوى التحصيل الدراسي.

5 - تعديل اتجاهات الأطفال.

6 - إحياء الماضي بكل ما فيه من تراث.

7 - توضيح المفاهيم المجردة والعلاقات غير الظاهرة وذلك من خلال تقريبها بصور أقرب إلى الواقع الحسي.

ولكي يتم التوظيف الأمثل للفيلم السينمائي التعليمي، لا بد من مراعاة الشروط التالية:

1 - ملائمة المعلومات والخبرات التي يعرضها الفبلم لحاجات الأطفال.

2 - أن تكون اللغة المستخدمة في الفيلم في مستوى الحصيلة اللغوية للأطفال المشاهدين.

مكتبة كلية التربية

3 - أن يعالج الفيلم القضايا (الاجتماعية والعلمية والمعرفية) المبسطة التي تسهم في إكساب الطفل الاتجاهات والقيم السليمة.

4 - التركيز على المواقف والمعارف المطلوب إيصالها ال الأطفال من خلال تكرارها وتوضيحها بأسبوب مشوق.

وبعد استعراض وسائل الإعلام التربوية الشائعة الانتشار والاستخدام؛ لا بد من زيادة الاهتمام بها والعمل على توظيفها بفاعلية وبما يتناسب مع المراحل النمائية للناشئة وتلبية حاجاتهم واهتماماتهم. وهذا يقتضي تعاونا بين المعنيين بالإعلام والتربية من اجل التنسيق والتكامل بين هذه الوسائل وضمن القواسم المشتركة فيما بينها وتوظيفها بالشكل المناسب لكي تتكامل ادوارها في عملية التنشئة الاجتماعية إعلاميا وثقافيا وتربويا.

مكتبة كلية التربية